

صناعة الكلام - الدرس الرابع

كيف ترتب أفكارك أثناء الكتابة

قبل أن نبدأ نذكر بأن تقسيم المقال إلى فقرات (الأسلوب الشكلي) ليس عمل تزييني، بل أداة فعالة لترتيب المادة التعبيرية (النقاط التي يتكون الصورة الذهنية) أثناء تحريرها.

مثال عملي

لو عدنا للمثل الذي بدأناه في الدرس الثالث لو وجدنا:

العنوان: يد بيد، نقل من مخاطر التلوث

القارئ المستهدف: أطفال دون العاشرة

المساحة الإبداعية: ثلاثة فقرات

مالذي يمكن أن تحويه تلك الفقرات الثلاثة حتى يتمكن الطفل من استيعاب ما نريد أن نوصله من له من «معلومات» أو «أفكار».

سؤال مهم:

مالذي نريد أن نوصله عندما نكتب مقالا باللغة العربية؟ أي معلومات

أم أفكار؟

مالفرق بينهما؟ قد تقول.

الفكرة : صورة ذهنية مترابطة عن موضوع ما.

المعلومات: عناصر صغيرة يستفاد منها في بناء الأفكار.

استنتاجنا من السؤال السابق

أن ترتيب الأفكار ليس هو ترتيب المعلومات. لأن النتيجة النهائية لترتيب

المعلومات ورصها هو شي مشابه لما في الصورة رقم ٣

أما الترتيب الفكري فنتيجته صورة واضحة كما في الصور السفلية.

(لاحظ بأن النسيج هو النسيج بيد أن الصورة اختلفت بقدرة ذهنية

خاصة تدعى «الرابط الموضوعي».)

الترتيب الفكري للصورة الذهنية

كما في الصورة رقم ٢ إلى اليسار فإن تقسيم المقال إلى ثلاثة فقرات

أساليب الربط الموضوعي تنتج في ذهن القارئ

أنماط مختلفة من الصورة الذهنية للكاتب ، كما

هو موضح في الصور إلى اليسار



١- الفكرة في ذهن الكاتب - الإطار الأحمر للصورة يعبر عن العنوان



٢- قرار تقسيم المقال إلى ثلاثة فقرات قرار بتوزيع الفراغ الإبداعي إلى ثلاثة مناطق ضمن الإطار



٣- البناء المعلوماتي للمقال أشبه ما يكون بإضافة مجموعة من النقاط لكل منطقة



يشبه إلى حد بعيد تقسيم النقاط التي تكون الصورة إلى ثلاثة مجموعات:

المنطقة الزهرية - التي ستستخدم للجزء الفاتح من الأرضية
الجزء الأزرق - للجزء الداكن من الأرضية.
الجزء الأخضر - لوصف جسد العقرب.

ثم تأتي عملية الرص والربط واختيار مسافة وزاوية النظر لتصنع الخدعة البصرية التي تسمى «الصورة»

طبق نفس المنطق على المقال بتقسيمه إلى ثلاثة مناطق ابداعية. ضع في كل منطقة كم من المعلومات المترابطة داخلياً وخارجياً لتجد أن لديك، قصدت أم لم تقصد، صورة مدى وضوحها أو شوشرتها يعتمد اعتماداً كاملاً على اسلوبك قدراتك على رص المعلومات وربطها ببعض.

الروابط

قبل الحديث عن الرابط الموضوعي الذي يهمننا عند هذا النقطة أو أن أسرد لك عزيزي الطالب كل الروابط اللغوية الموجودة في النص العربي والتي سيأتي ذكرها في الدروس التالية.

للمعلومية

للمقال العربي خمسة روابط لا سادس لها:

- الربط الصرفي رابط الحرف بالحرف الذي من شأنه تركيب المفردات بأنوعها،
- الربط النحوي رابط المفردة بالمفردة والذي من شأنه تركيب الوحدات اللغوية - تدعى في علم النحو « الجمل »
- الربط الصناعي: رابط الوحدة اللغوية بالوحدة اللغوية والذي من شأنه تركيب ما يسمى في علم الروابط « العبارات » ويسمى في علم النحو «الكلام».
- الربط الكوني رابط العبارة بالعبارة والفرة بالفقرة الذي من شأنه تركيب المقال ميكانيكياً.
- الربط الموضوعي الرابط الفكري الذي يرتب أجزاء المقال لتكون الصورة الفكرية المرجوة من كتابة المقال.

الآن لنتساءل كيف يؤثر الرابط الموضوعي بأنواعه الثلاثة على بنية المقال:
• (الجدول أدنا يحوي ملخص مقترح لفقرات الموضوع باستخدام الروابط الموضوعية الثلاثة)

الفقرة	الرابط المعلوماتي	الرابط المنطقي	الرابط الاستثنائي
١	تعريف بالتلوث	التلوث مشكلة	التلوث مشكلة
٢	ماذا يمكن أن نفعله حيال تلك الظاهرة؟	لكل مشكلة حل	حل المشكلة في أيدينا
٣	فوائد التعامل مع تلك الظاهرة على المدى القصير والبعيد.	النتيجة أننا إن بحثنا عن حل فسنجده.	لقد حان الوقت كي نساهم في ذلك الحل.